

لسان العرب

(خصر) الخَصْرُ وَسَطُ الْإِنْسَانِ وَجَمْعُهُ خُمْرٌ وَالْخَصْرَانِ وَالْخَاصِرَتَانِ مَا بَيْنَ الْحَرْقِ قَفْةٍ وَالْقُمْصِيِّ رِى وَهُوَ مَا قَلَصَ عَنْهُ الْقَصْرَتَانِ وَتَقَدَّمَ مِنَ الْحَجَبَةِ تَتَيَّنُ وَمَا فَوْقَ الْخَصْرِ مِنَ الْجِلْدَةِ الرَّقِيقَةِ الطَّيْفُطِفَةِ وَيُقَالُ رَجُلٌ مَخْمُ الْخَوَاصِرِ وَحَكَى اللَّحْيَانِ إِنَّهَا لَمْ تُدْتَغِفْ خَصْرُ الْخَوَاصِرِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ خَاصِرَةً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا قَالَ الشَّاعِرُ فَلَمَّا سَقَيْتُنَاهَا الْعَكْكِيسَ تَمَذَّحَتْ خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا وَكَشَّحُ مُخَمَّرُ أَيِّ دَقِيقٍ وَرَجُلٌ مَخْمُورُ الْبَطْنِ وَالْقَدَمِ وَرَجُلٌ مُخَمَّرُ ضَامِرِ الْخَصْرِ أَوْ الْخَاصِرَةِ وَمَخْمُورُ يَشْتَكِي خَمْرَهُ أَوْ خَاصِرَتَهُ وَفِي الْحَدِيثِ فَأَصَابَنِي خَاصِرَةٌ أَيَّ وَجَعٍ فِي خَاصِرَتِي وَقِيلَ وَجَعٌ فِي الْكُلَيْدِ تَتَيَّنُ وَالْاخْتِصَارُ وَالتَّخَاصُرُ أَنَّ يَضْرِبُ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى خَمْرِهِ فِي الصَّلَاةِ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَصْلِيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا وَقِيلَ مُتَخَصِّصًا قِيلَ هُوَ مِنَ الْمَخْمَرَةِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ يَصْلِيَ الرَّجُلُ وَهُوَ وَاضِعُ يَدِهِ عَلَى خَمْرِهِ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْاخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةً أَهْلَ النَّارِ أَيَّ أَنَّهُ فَعَلَ الْيَهُودُ فِي صَلَاتِهِمْ وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لِأَهْلِ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ خَالِدُونَ فِيهَا رَاحَةً هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ لَيْسَ الرَّاحَةُ الْمَنْسُوبَةُ لِأَهْلِ النَّارِ هِيَ رَاحَتُهُمْ فِي النَّارِ وَإِنَّمَا هِيَ رَاحَتُهُمْ فِي صَلَاتِهِمْ فِي الدُّنْيَا يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى خَمْرِهِ كَأَنَّهُ اسْتَرَاحَ بِذَلِكَ وَسَمَاهُمْ أَهْلُ النَّارِ لِمَصِيرِهِمْ إِلَيْهَا لَا لِأَنَّ ذَلِكَ رَاحَتُهُمْ فِي النَّارِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ لَا أَدْرِي أَرُوِي مُخْتَصِرًا أَوْ مُتَخَصِّصًا وَرَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُخْتَصِرًا وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ هُوَ أَنْ يَصْلِيَ وَهُوَ وَاضِعُ يَدِهِ عَلَى خَصْرِهِ قَالَ وَيُرْوَى فِي كَرَاهِيَّتِهِ حَدِيثُ مَرْفُوعٍ قَالَ وَيُرْوَى فِيهِ الْكَرَاهَةُ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَعْنَاهُ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِهِ عَمَّا يَتَكَيَّ عَلَيْهَا وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنْ يَقْرَأَ آيَةً مِنْ آخِرِ السُّورَةِ أَوْ آيَتَيْنِ وَلَا يَقْرَأُ سُورَةً بَكَمَالِهَا فِي فَرْضِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ الْمُتَخَصِّصُ رُؤُونُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمُ النُّورُ مَعْنَاهُ الْمَصْلُونَ بِاللَّيْلِ فَإِذَا تَعَبُوا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى خَوَاصِرِهِمْ مِنَ التَّعَبِ قَالَ وَمَعْنَاهُ يَكُونُ أَنْ يَأْتُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُمْ أَعْمَالُ لَهُمْ صَالِحَةٌ يَتَكُونُونَ عَلَيْهَا مَا خُذُوا مِنَ الْمَخْمَرَةِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ اخْتِصَارِ السَّجْدَةِ وَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَخْتَصِرَ الْآيَةَ الَّتِي فِيهَا السُّجُودُ فَيَسْجُدُ بِهَا وَالثَّانِي أَنْ يَقْرَأَ السُّورَةَ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى السُّجْدَةِ جَاوَزَهَا وَلَمْ يَسْجُدْ لَهَا وَالْمُخَاصِرَةُ فِي الْبُضْغِ أَنْ يَضْرِبَ بِيَدِهِ إِلَى خَمْرِهَا وَخَمْرُ الْقَدَمِ أَخْمَصُهَا وَقَدَمٌ مُخَمَصَّرَةٌ وَمَخْمُورَةٌ فِي رُسُغِهَا تَخْمِيرُ كَأَنَّهُ مَرْبُوطٌ أَوْ

فيه مَحَزْرٌ مُسْتَدِيرٌ كَالْحَزْرِ. وكذلك اليدُ ورجلٌ مُخَمَّرٌ القُدمين إذا كانت قدمه تمس الأرض من مُقَدِّمِهَا وَعَقَبِهَا وَيَخْوَى أَخْمَصُهَا مع دِقَّةٍ فيه وخَصْرٌ الرمل طريق بين أعلاه وأسفله في الرمال خاصة وجمعه خُمْرٌ قال ساعدة بن جؤية أَضَرَّ به ضاحٍ فَتَدَبَّطَا أُسَالَةَ فَمَرَّ فَأَعْلَى حَوَازِهَا فَخُمْرُهَا وقال الشاعر أَخَذَنَ خُمْرَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ وَخَصْرُ النعل ما اسْتَدَقَّ من قدَّام الأُذنين منها ابن الأعرابي الخَصْران من النعل مُسْتَدَقَّانِ ونعلٌ مُخَمَّرَةٌ لها خَصْران وفي الحديث أن نعله عليه السلام كانت مُخَمَّرَةً أَي قطع خَصْرَها حتى صار مُسْتَدَقَّيْنِ والخاصرةُ الشَّكْلُ وَالْخَصْرُ من السهم ما بين أصل الفؤوق وبين الريش عن أبي حنيفة والخَصْرُ موضع بيوت الأعراب والجمع من كل ذلك خُمْرٌ غيره والخَصْرُ من بيوت الأعراب موضع لطيف وخاصرَ الرجل مشى إلى جنبه والمُخَصَّرَةُ المُخَازِمَةُ وهو أن يأخذ الرجلُ في طريقٍ ويأخذ الآخر في غيره حتى يلتقيا في مكانٍ واخْتَصَرُ الطريقَ سلوكُ أَقْرَبِهِ وَمُخْتَصِرَاتُ الطَّرِيقِ التي تَقْرُبُ في وُجُورِها وإذا سلك الطريقَ الأبعد كان أَسْهَلَ وخاصرَ الرجلُ صاحبه إذا أخذ بيده في المشي والمُخَصَّرَةُ أَخَذُ الرجلُ بيد الرجل قال عبد الرحمن بن حسان ثم خاصرْتُها إلى القُبَيْةِ الخَصْرَاءُ تَمْشِي في مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ أَي أَخَذَتْ بيدها تمشي في مرمَرٍ أَي على مرمَرٍ مَسْنُونٍ أَي مُمَلَّسٍ قال ابنُ تَعَالَى ولأَمَلًا بَدَنَكُمُ في جُذُوعِ النخل أَي على جذوع النخل قال ابن بري هذا البيت يروى لعبد الرحمن بن حسان كما ذكره الجوهري وغيره قال والصحيح ما ذهب إليه ثعلب أنه لأبي دَهْلٍ الجُمَحِيّ وروى ثعلب بسنده إلى إبراهيم بن أبي عباد قال خرج أبو دهل الجمحي يريد الغزو وكان رجلاً صالحاً جميلاً فلما كان بجَيْدِرُونَ جاءتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَتْهُ كِتَاباً فَقَالَتْ اقْرَأْ لِي هَذَا الْكِتَابَ فَقَرَأَهُ لَهَا ثُمَّ ذَهَبَتْ فَدَخَلَتْ قَصْرًا ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ لَوْ تَبَلَّغْتَ مَعِيَ إِلَى هَذَا الْقَصْرِ فَقَرَأْتَ هَذَا الْكِتَابَ عَلَى امْرَأَةٍ فِيهِ كَانَ لَكَ فِي ذَلِكَ حَسَنَةٌ إِنْ شَاءَ ابْنُ تَعَالَى فَإِنَّهُ أَتَاهَا مِنْ غَائِبٍ يَعْنِيهَا امْرَأَةٌ وَضِيئَةٌ فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا فَأَبَى فَحُبَسَ وَضِيقٌ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ يَمُوتُ ثُمَّ دَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا فَقَالَ أَمَا الْحَرَامُ فَوَا لا يَكُونُ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَتَزَوَّجُكَ فَتَزَوِّجْتَهُ وَأَقَامَ مَعَهَا زَمَانًا طَوِيلًا لا يَخْرُجُ مِنَ الْقَصْرِ حَتَّى يُنْثَسَ مِنْهُ وَتَزَوِّجَ بَنُوهُ وَبَنَاتُهُ وَاقْتَسَمُوا مَالَهُ وَأَقَامَتْ زَوْجَتَهُ تَبْكِي عَلَيْهِ حَتَّى عَمِشَتْ ثُمَّ إِنَّ أَبَا دَهْلٍ قَالَ لَامْرَأَتِهِ إِنَّكَ قَدْ أَثَمْتَ فِيَّ وَفِي وَلَدِي وَأَهْلِي فَأُذْنِي لِي فِي الْمَصِيرِ إِلَيْهِمْ وَأَعُودُ إِلَيْكَ فَأَخَذَتْ عَلَيْهِ الْيَهُودَ أَنْ لَا يَقِيمَ إِلَّا سَنَةً فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَقَدْ أَعْطَتْهُ مَالًا كَثِيرًا حَتَّى قَدَّمَ عَلَى أَهْلِهِ فَقَرَأَ حَالَ زَوْجَتِهِ وَمَا صَارَتْ إِلَيْهِ مِنَ الضَّرِّ فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ أَنْتُمْ قَدْ وَرِثْتُمُونِي وَأَنَا حَيٌّ وَهُوَ حَطَكُمُ وَإِلا يَشْرِكُ

زوجتي فيما قدمت به منكم أحد فتسلمت جميع ما أتى به ثم إنه اشتاق إلى زوجته الشامية وأراد الخروج إليها فبلغه موتها فأقام وقال صاح حَيَّـا الإِلهُ حَيَّـا ودُوراً عند أَصلِ القنّاة من حَيَّـرُونَ طالَ لَيِّـلي وبيـتٌ كالمَجْدُونَ واءتـرَ تَنـي الهُمومُ بالماطرُونَ عن يَساري إِذا دَخَلتُ من البابِ وإن كنتُ خارجاً عن يَميني فَلَتِلْـكَ اغتـرَبتُ بالشَّامِ حتى طَنَّ أَهلي مُرَجَّـماتِ الطُّـنُونَ وهَيَّ زَهْرَاءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الغِـ وَصَّاصِ مِيزَتٍ من جوهري مَكْدُونِ وإِذا ما نَسِيتَـها لم تَجِدْـها في سَناءٍ من المَكَارِمِ دونِ تَجَعَّلِ المِيسْكُ واليـلَـنْـجُوجَ والنَّـ دَّـ صِلاءٌ لها على الكانُونِ ثم خاصـرْتُـها إلى القُـيَّةِ الخَصِّ راءِ تَمَشِّي في مَرْمَرٍ مَسْدُونِ قُـيَّةٌ من مَراجِلِ ضَرَبَتُـها عند حدِّ الشَّـتاءِ في قَيِّطُونَ ثم فارَقْتُـها على خَيْرٍ ما كانَ قَرينُ مُفارِقاً لِقَرينِ فَبَكَتْ خَشْيَةً النَّفَرُوقِ للبيِّـنِ بُكاءَ الحَزينِ إِثـرَ الحَزينِ قال وفي رواية أُخرى ما يشهد أَيضاً بِأَنه لأبي دهب أَن يزيد قال لأبيه معاوية إِنَّ أَبا دهب ذكر رملة ابنتك فاقتله فقال أَيَّ شَيْءٍ قال ؟ فقال قال وهي زهراء مثل لؤلؤة الغِـ وَصَّاصِ ميزت من جواهر مكنون فقال معاوية أَحسن قال فقد قال وإِذا ما نسبتُها لم تجدُها في سناء من المكارم دون فقال معاوية صدق قال فقد قال ثم خاصرتها إلى القبة الخضراء تمشي في ممر مسنون فقال معاوية كذب وفي حديث أَبِي سَعِيدٍ وذكر صلاة العيد فخرج مُخَاصِراً مَرُونَ المَخاصرة أَن يأخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خَصْمِ صاحبه وتَخَصَّصَرَ القومُ أَخَذَ بعضهم بيد بعض وخرج القوم متخاصرين إِذا كان بعضهم آخِذاً بيد بعض والمَخَصْمَرَةُ كالسوط وقيل المخصرة شَيْءٌ يأخذه الرجل بيده ليتوكأ عليه مثل العصا ونحوها وهو أَيضاً مما يأخذه الملك يشير به إِذا خطب قال يَكادُ يُزِيلُ الأَرْضَ وَقَعُ خِطابِـهِـمُ إِذا وصلوا أَيَمَانَهُـمُ بالمَخاصِرِ واخْتَصَصَرَ الرجلُ أَمْسَكَ المَخَصْمَرَةَ وفي الحديث أَن النبي A خرج إلى البقيع وبيده مَخَصْمَرَةٌ له فجلس فَنَكَتَ بها في الأرض أَبو عبید المَخَصْمَرَةَ ما اخْتَصَصَرَ الإنسانُ بيده فَأَمْسَكَه من عصا أَوْ مَقْرَعَةٍ أَوْ عَنَزَةٍ أَوْ عُكَّازَةٍ أَوْ قَضِيبٍ وما أَشَبَّها وقد يتكأ عليه وفي الحديث فَإِذا أَسْلَمُوا فَاسْأَلْهُـمُ فُضَّيْـهِـمُ الثَّلاثَةَ التي إِذا تَخَصَّصَرُوا بها سَجَدَ لَـهُمُ أَي كانوا إِذا أَمْسَكوها بِأَيْدِيهم سجد لهم أَصحابهم لِأَنهم إِِنما يمسكونها إِذا ظهروا للناس والمَخَصْمَرَةُ كانت من شعار الملوك والجمع المخاصر ومنه حديث عليّ وذكر عمر B فقال واخْتَصَصَرَ عَنَزَتَهُ العنزة شبه العكازة ويقال خاصـرْتُ الرجلَ وخازمْتُهُ وهو أَن تأخذ في طريق ويأخذ هو في غيره حتى يلتقيا في مكان واحد ابن الأعرابي المُخَصَصَرَةُ أَن يمشي الرجلان ثم يفترقا حتى يلتقيا على غير ميعاد

واختصارُ الكلام إيجازه والاختصار في الكلام أن تدع الفضول وتَسْتَوْجِزَ الذي يَأْتِي
على المعنى وكذلك الاختصار في الطريق والاختصار في الجَزِّ أن لا تستأْصله والاختصارُ
حذفُ الفضول من كل شيء والخُصْيَرُ كالاختصار قال رؤية وفي الخُصْيَرِ أَنْتَ عند
الوُدِّ كَهَفُ تَمِيمٍ كُلِّهَا وَسَعْدٍ والخَمَرُ بالتحريك البَرْدُ يجده الإنسان في
أَطرافه أَبَوِ عبيد الخَمَرُ الذي يجد البَرْدَ فَإِذَا كَانَ مَعَهُ جُوعٌ فَهُوَ خَرَصٌ والخَمَرُ
البارِدُ من كل شيء وَثَغَرُ بَارِدُ الْمُخَمَّرِ الْمُقْبِلُ وَخَمَرُ الرَّجُلِ إِذَا آلَهُ
البَرْدُ فِي أَطرافه يُقَالُ حَصَرَتْ يَدِي وَخَمَرَ يَوْمَنَا اشْتَدَّ بَرْدُهُ قَالَ الشَّاعِرُ رُبَّ خَالٍ
لِي لَوْ أَبْصَرَتْهُ سَيِّطُ الْمِشْيَةِ فِي الْيَوْمِ الْخَمَرُ وَمَاءُ خَمَرٍ بَارِدٌ